



استشهاد 120 شخصا الخميس في سوريا، معظمهم في حمص وحلب ودمشق، وإمهال طهران ودمشق 48 ساعة ابتداء من يوم الخميس قبل البدء بتصفية 48 أسيرا إيرانيا(2)

الحرك العسكري الداخلي:

- "لواء البراء" والمجلس العسكري الثوري بغوطة دمشق يعلن قراره بتصفية الرهائن الإيرانيين الـ 48 خلال 48 ساعة في حال لم يتلزم نظام الأسد بإطلاق سراح المعتقلين ووقف القصف على المدنيين(2)(5)
- اللواء يتوجه في بيان أصدره إلى "الشعب الإيراني وأهالي الأسرى، شارحاً الجهود التي بذلها في التفاوض مع النظام التي باءت بالفشل بسبب "تخاذل النظامين الإيراني والسوسي". مهددا أنه في حال لم يتلزم النظام بمطالب اللواء فإن "رهينة إيرانياً" سيقتل مقابل كل شهيد سوري يموت بنيران النظام ابتداء من الـ 48 ساعة القادمة." (5)
- لواء شهداء دوما التابع للجيش السوري الحر يعلن تمكنه من وضع اليد على رؤوس حربية لصواريخ شديدة الانفجار، بعدما سيطر على مقر كتيبة الدفاع الجوي في الغوطة الشرقية بدمشق ، وهي الكتيبة التي تضم غرفة عمليات عسكرية للجيش النظامي.(2)
- تعرض الغوطة الشرقية لقصف عنيف بالطيران والمدفعية الثقيلة (1) (2)
- عشرات الشهداء والجرحى كثير منهم تحت الأنقاض جراء قصف قوات الأسد لمنطقة الهامة وقدسيا بريف دمشق وقوات الأسد تقتحم الهامة وقدسيا في ريف دمشق وتخرج بعض الشباب والأطفال من بيوتهم ثم تعدمهم ميدانياً. (2)
- مقتل 21 عنصراً من الحرس الجمهوري السوري إثر إطلاق رصاص واستهداف حافلة صغيرة في قدسيا بريف دمشق استخدم المهاجمون عبوة ناسفة وضعوها قرب مساكن الحرس في المنطقة.(2)
- انشقاق مجموعة من عناصر الجيش النظامي بعدها وعتادها من الفرقة السابعة في مدينة زاكية بريف دمشق واشتباكها غربا مع قوات الأسد مع استخدام كافة الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.(1)
- تعرض مدينتي الزيداني وحرستا والمزارع المحيطة ببلدة عرطوز بريف دمشق للقصف من قبل القوات النظامية واقتحام

ضاحية الفردوس بأعداد كبيرة من الجنود والآليات وتطويق المنطقة بشكل كامل.(1)

- عشرات الجرحى لا يزالون تحت الأنقاض في حي العب في دوما نتيجة قصف عنيف من البراميل المتفجرة والهاون (1)

- تعرض حي الضهرة في بلدة عرطوز ، بلدة حمورية بريف دمشق لقصف عنيف بقذائف المدفعية والهاون وطائرات «الميغ» (1)

- كتائب الأسد تقتسم حي القابون بدمشق منفذة عمليات دهم واعتقال وتكسير للمنازل والمحال التجارية في البعلة.(1)

- قصف عنيف من قبل قوات الأسد على كل من بلدة المحسن بريف دير الزور وأحياء الحميدية والعرفي والجبلة والموظفين بالمدينة.(2)

- اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات الأسد في أحياء الرشدية والعمال بدير الزور.(2)

- قصف عنيف تتعرض له مدينة البوكمال بدير الزور من جهة مطار حمдан العسكري يفاقم الوضع الإنساني فيها خصوصاً أن المدينة تعاني من نقص حاد في المواد الطبية والغذائية منذ ثلاثة أشهر.(2)

- تعرض أحياء الحميدية والعرفي والجبلة والموظفين بدير الزور لقصف عنيف من المدفعية الثقيلة والطيران الحربي(1)

- قوات النظام تستهدف بلدة قلعة الحصن وأحياء عدة بحمص بقصف عنيف ، مما أدى لسقوط جرحى وهدم الكثير من المنازل. كما قصفت القوات النظامية بلدات الحولة والرستن والخالدية بقذائف الهاون وراجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة.(1)

- قوات الأسد تقصف بالمدفعية الثقيلة والطيران الحربي مدن الرستن وتلبية والحلوة بريف حمص.(2)

- قوات النظام تقصف مدينة السقيلبية بحمة من الحاجز المتمركزة في المدينة مما أدى إلى تهدم متزلاين وتزوح عدد كبير من الأهالي.(1)

- قصف عنيف بصواريخ الطائرات الحربية والبراميل المتفجرة استهدف قرى مليار وعين لاروز في جبل الزاوية بإدلب ، والطيران الحربي يقصف منطقة جبل الوسطاني في بلدة (1) (2)

- الجيش الحر يتمكن من تحرير موقع مهمة كانت قوات النظام تسيطر عليها إلى تدمير حاجزين في المنطقة الحدودية الواقعة بين اللاذقية وإدلب وتحديداً بين جسر الشغور ومنطقة التركمان القريبة من الساحل ، بينما المحاولات والاشتباكات مستمرة للسيطرة على موقع إضافية. (1)

- قوات الأسد تقصف أحياء النيرب وصلاح الدين والمشهد وكرم حومد وباب النصر والصاخور في محافظة حلب.(1) (2)

- اشتباكات عنيفة تدور بين الجيشين النظامي والحر في أحياء العامرة والسريان وسيف الدولة والصاخور بحلب مما أدى إلى تدمير بابا وحسائر في صفوف القوات النظامية.(1) (2)

- مصدر قيادي في الجيش الحر يقول أن هناك توازناً في معركة حلب حيث يسجل الجيش الحر تقدماً في مناطق عد، بينما يعمل النظام على تدمير تلك الواقعة على خط التماس بين طرفين النزاع، على غرار ما حصل في حي صلاح الدين الذي سوي بالأرض. (1)

الحرك العسكري الخارجي:

- البرلمان التركي يوافق الخميس على طلب للحكومة بمنح الجيش "إذا اقتضى الأمر" إذناً لشن عمليات عسكرية في سوريا. (4)

- توقف القصف المدفعي التركي لمواقع تابعة للجيش السوري، الذي بدأ الأربعاء ردًا على سقوط قذائف سورية في قرية "اكجاكالي" الحدودية التركية بحسب مصدر أمني تركي (4)

- المصدر يقول إنه بعد الرد التركي الأول في الساعات التي أعقبت سقوط القذائف السورية، استأنف الجيش التركي رد فجر الخميس، وواصل القصف حتى الصباح (4)

- الجيش التركي يسرّب معلومات عن المدفعية التي استخدمت خلال اليومين الماضيين في قصف أهداف سورية، كاشفاً أنه استخدم مدفعية ميدان منقولة على عربات، طورت تصميماتها شركة «سامسونغ» الكورية لصالح الجيش الكوري الجنوبي، واشتريت تركيا رخصة تصنيعها محلياً.(1)

- اللواء أفييف كوخافي ، قائد المخابرات العسكرية في الجيش الإسرائيلي يعرب عن قلقه من خطر تحول هضبة الجولان إلى جبهة حرب مع سوريا في أعقاب تدهور الأوضاع في دمشق. لافتاً إلى أن «الهدوء الذي ساد في الجولان طيلة عشرات السنين، لم يعد مضموناً والنظام السوري يفقد سيطرته على مناطق كثيرة، بينها منطقة الجولان. وهناك قوى من تنظيمات القاعدة والجهاد العالمي تستغل الوضع وتصل إلى الجهة الشرقية من الجولان (1)

المنظمات المدنية :

- دعت منظمتا هيومن رايتس ووتش ، والعفو الدولية السلطات السورية إلى اطلاق سراح الناشطين الحقيقيين خليل معتوق الذي اعتقل الثلاثاء مع زميله محمد ظاظا في دمشق خلال الايام الماضية.(4)

- آن هاريس، نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولي تؤكد أن من حق أسرتي الرجلين معرفة ما حدث لهما فإذا كانوا محتجزين فينبغي إطلاق سراحهما فوراً ودون قيد أو شرط إلا إذا تم توجيه تهمة بارتكاب جرم معترف به دولياً.(2)

- سارا ليه ويتسون، مديرة منظمة العفو الدولي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تقول بأن اختفاء معتوق تذكر بالمخاطر الكبيرة التي يواجهها الناشطون الحقيقيون الشجعان في سوريا فقط لتوثيق الفظائع اليومية في هذا البلد الذي يعيش حرباً طاحنة. (2)

- افتتاح أول مدرسة في مخيم الزعتري لللاجئين السوريين بدعم من الاتحاد الأوروبي لمساندة جهود الأردن الإغاثية لهؤلاء اللاجئين.

- دومينيك هايد ، ممثلة اليونيسيف في الأردن تشير إلى أن المدرسة جاءت كمنحة مقدمة من الاتحاد الأوروبي لمساندة الجهود الإغاثية لللاجئين السوريين في الأردن لافتة إلى أن الخطة المستقبلية للمدرسة تستند إلى شمول جميع الطلبة السوريين في المخيم، إلا أنها ستبدأ بنحو 2500 طالب كمرحلة أولى وبكواarden تدريسية تضم 120 معلماً ومعلمة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الأردنية ، وبينت أن المدرسة تشمل 28 صفاً مدرسياً للإناث و26 للذكور وتقدم خدماتها بقدرة استيعابية حتى 3200 طالب وطالبة.(1)

- سطام عواد ، أمين عام وزارة التربية والتعليم الأردنية يثمن جهود اليونيسيف والحكومة الفرنسية والهيئات الإغاثية المهتمة وحرصها على مواصلة المسيرة التعليمية للطلبة السوريين اللاجئين مع ذويهم في المخيم، لافتاً إلى أنه سيتم التركيز من قبل الهيئات التدريسية على الجوانب الإنسانية للطلبة وإحاطتهم بالرعاية الالزمة ومراعاة ظروفهم النفسية والصحية والعمل على إدماجهم في العملية التعليمية وتقديم كافة التسهيلات والخدمات التربوية لهم (1)

الأوضاع الداخلية :

- "الجان التنسيق المحليّة" تعلن أنَّ عمليات الخطف والإعدام التي تقوم بها "شبيحة الأسد ومرتزقته أصبحت عملاً يومياً ممنهجاً، مشيرة إلى مجموعة من المناطق التي تتم فيها "ممارسة هذا السلوك الوحشي الإجرامي الذي يرتفع إلى مستوى الجرائم الإنسانية"، لافتة إلى أنَّها تستهدف عشوائياً "لشريعة الشبان والرجال، وحتى الأطفال والنساء، في أي من المناطق المناوبة للنظام". (5)

- اللجان توضح "النظام يقوم بخطفهم وتعذيبهم، ومن ثم إعدامهم ميدانياً، ثم تعذيب جثامينهم والتنكيل بها، قبل رميها في الشوارع"، متابعةً أنه : " غالباً ما يستخدم لتنفيذ هذه الجرائم البشعة شبيحة من لون طائفي واحد، في هدف مكشوف وواضح المآلات يسعى إليه النظام منذ بداية ثورتنا".

- اللجان تشير إلى أنّ عدد الذين قضوا بهذه الطريقة " قد ناهز منذ بداية شهر تموز الماضي نحو 2500 شهيد" ، لافتاً إلى أنّ "العدد منذ بداية الثورة وحتى تموز المنصرم، نحو 1700 شهيد". (5)

التحركات السياسية :

نظام الأسد :

- بشار الجعفري ، سفير نظام الأسد في الامم المتحدة يؤكد أن نظامه "لا يسعى وراء التصعيد مع أي من جيرانها بما في ذلك تركيا". مشيراً إلى أن "الحكومة السورية لها مصلحة حاسمة في المحافظة على علاقات حسن الجوار مع تركيا" مضيفاً تقديم حكومته "أصدق تعازيها" لانقرة (4)

- الجعفري، ينفي أن يكون نظامه قد اعتذر من تركيا مضيفاً بأن التحقيق الرسمي لم ينته بعد وأن السلطات السورية عبرت عن تعازيها على لسان وزير الإعلام لكن هذا لم يكن اعتذاراً.(2)

- وزارة الخارجية في حكومة نظام الأسد تدعو مجلس الأمن الدولي إلى إدانة "الاحداث الارهابية" التي شهدتها مدينة حلب الاربعاء ، وذلك غداً اعلان تنظيم "جبهة النصرة" مسؤوليته عنها.(4)

- الجعفري، في حديث إلى قناة "المغار" يطالب السعودية، وقطر، وتركيا وفرنسا أن تضغط على المجموعات المسلحة التي لها سلطة عليها، لدفعها إلى الحوار، وإلى صناديق الاقتراع في ما بعد، زاعماً أنه يدافع عن وطنه مستطرداً زعمه بالقول: "نهاية الدولة العثمانية كانت في دمشق، ونهاية هولاكو كانت في دمشق أيضاً، فنحن رقم صعب، وسوريا رقم صعب، ولا يمكن لا لجهاز البترودولار ولا غيره أن يرغمنا أن نفعل ما لا نريد". (5)

العربية :

- مصر تدين القصف السوري "الدامي" لقرية حدودية تركية، محذرة من أن مثل هذه الهجمات قد تؤدي إلى اتساع نطاق النزاع في سوريا.(4)

- محمد كامل عمرو ، وزير الخارجية المصري يدعو "الحكومة السورية لضمان عدم التعدي على حدود الدول المجاورة" ، مؤكداً أن "الحكومة السورية مسؤولة عن وقف إراقة الدماء ووقف دائرة العنف والحلولة دون إتساعها". لافتاً إلى "استمرار مساعي مصر لوقف نزيف الدم في سوريا، من خلال الاتصالات العاجلة التي تجريها القاهرة مع جميع القوى الإقليمية والدولية في هذا الشأن".(4)

- الدكتور نبيل العربي ، الأمين العام لجامعة الدول العربية يعرب عن قلقه البالغ إزاء الاعتداء على تركيا محذراً من مغبة هذا التطور الخطير للأحداث على الحدود التركية السورية، وما يحمله ذلك من تهديد خطير للسلم والأمن في المنطقة، والأمن العالمي، معرباً عن خالص تعازيه لأهالي الضحايا الأتراك الأبراء والشعب التركي وحكومته على هذا الحادث الأليم.(1)

الدولية :

- فكتوريا نولاند ، المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية تقول إن ردّ تركيا على اطلاق قذائف سورية على اراضيها "ملائم" و"متكافئ" ، داعيةً إلى تفادي التصعيد بين الدولتين. ومشيرة إلى أن انقرة حذرت مرات عدة من أنها سترد على أي انتهاك لأراضيها.(4)

- بان كي مون ، الأمين العام للأمم المتحدة يعرب عن "القلق حيال تصعيد التوتر على الحدود" بين سوريا وتركيا، مطالباً كافة الأطراف المعنية بالتحلي بأقصى درجات ضبط النفس". حاثا الجميع على "رفض العنف" ، و"بذل كل الجهود

الضرورية للتقدم نحو حل سياسي".(4)

- رجب طيب أردوغان ، رئيس الوزراء التركي يؤكد أن بلاده "لا تنوى شن حرب على سوريا"، وذلك بعدها أذن البرلمان التركي للحكومة بتنفيذ عمليات عسكرية في سوريا ردًا على سقوط قذائف سورية الأربعاء في بلدة تركية حدودية، مشيراً في مؤتمر صحافي مشترك مع نائب الرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي إلى أن "كل ما نريده في هذه المنطقة هو السلام والأمن

(4) (2)

- بشير اتالاي ، نائب رئيس الوزراء التركي يؤكد أن "سوريا أقرت بمسؤوليتها عن القصف الذي أوقع خمسة قتلى مدنيين على الأراضي التركية وقدّمت لانقرة اعتذارها عن ذلك". (2) (4)

- إبراهيم كالين ، مستشار رئيس الوزراء التركي يعلن في تغريدة على صفحته على موقع "تويتر" أنه "لا رغبة لتركيا ب الحرب مع سوريا، ولكنها قادرة على حماية حدودها، وسترد حين يكون ضرورة لذلك"، مشيرًا إلى أن تركيا ردت على حادث الأمس "من دون إعلان الحرب على سوريا، بل ستستنصر بالمبادرات السياسية والدبلوماسية".(5)

- مئات الاتراك يتظاهرون في اسطنبول رفضاً لاحتمال اندلاع حرب مع سوريا ملبيين دعوة العديد من احزاب اليسار بعد موافقة البرلمان على منح الحكومة اذناً بتنفيذ عمليات عسكرية في سوريا عند الضرورة. ردًا على سقوط قذائف سورية في قرية حدودية تركية (4)

- مجلس الأمن الدولي يدين في بيان "بأقصى العبارات القذائف التي أطلقها القوات السورية" على بلدة اكجكالي التركية الحدودية وأدت إلى مقتل خمسة مدنيين أول من أمس مطالبًا "وقف مثل هذه الانتهاكات للقوانين الدولية فوراً وعدم تكرارها". كما طالب البيان "الحكومة السورية بالاحترام الكامل لسيادة جيرانها وسلامة أراضيهم"، داعياً إلى "ضبط النفس".

(4) (3) (2)

- جيرت روزنتال، سفير غواتيمالا ورئيس مجلس الأمن الدوري يؤكد بأن ما جرى يمثل انتهاكاً للقانون الدولي وتهديداً خطيراً للأمن والسلم في المنطقة.(2)

- روسيا ترفض مسودة بيان في مجلس الأمن تندد بالقصف السوري على الأراضي التركية وتقترح صيغة أخرى تدعو إلى ضبط النفس وتجنب الاشتباكات العسكرية التي يمكن أن تؤدي إلى تصعيد أكبر للوضع في المنطقة الحدودية بين سوريا وتركيا.(2)

- كاثرين أشتون ، وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي تدين وبشدة قصف القوات السورية لقرية اكجاكالي التركية الحدودية، داعية "جميع الأطراف إلى ضبط النفس". مطالبة نظام الأسد "بوضع حد فوري للعنف واحترام سيادة ووحدة أراضي جميع الدول المجاورة". (4)

- لوران فابيوس ، وزير الخارجية الفرنسي يعلن أن "فرنسا كسائر حلفائها تقف إلى جانب تركيا"، مشيراً إلى أن إطلاق قذائف من سوريا على الأراضي التركية "يطرح تهديداً جدياً على السلام والأمن الدوليين" مضيفاً أنه: "لا يمكن للأسرة الدولية أن تقبل بأن يواصل النظام السوري ممارسة أعمال العنف سواء داخل حدوده أو خارجه، فيجب وضع حد لذلك في أقرب فرصة". (4)

- مارك ليال غرانت السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة يشير إلى أن مشروع البيان يدين "بأشد العبارات" اطلاق قذائف سورية على تركيا، معتبراً أن هذا الامر "يشكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين". وكان متوقعاً أن تتم الموافقة على النص، لكن تحفظات صدرت من موسكو عدلت عليه (4)

- غيدو فسترفييلي ، وزير الخارجية الألماني يدعو حليفته أنقرة إلى "الاعتدال" في ردتها على الاعتداء السوري داعياً وباللحاج نظام الأسد إلى احترام سيادة تركيا ووحدة أراضيها وجيشه الآخرين". مضيفاً أن هذه الاحاداث "تلد على تعاظم خطر

- الاشتعال بسبب النزاع الأهلي المستمر في سوريا وذلك يفرض على المجتمع الدولي التحرك. (4)
- بيتر فيتينغ ، السفير الألماني لدى المنظمة الدولية يوضح أنه "من المهم أن يتحرك المجلس في شكل مسؤول وموحد لتجنب" أي تصعيد، مذكراً بأن الحكومة الألمانية "دانت اطلاق القذائف السورية ودعت في الوقت نفسه الى ضبط النفس من جانب كل الاطراف".(4)
- دان ميريدور، نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي يقول أن القصف السوري على الأراضي التركية هجوم على عضو في حلف شمال الأطلسي مضيفاً أنه يجب وقف أعمال القتل في سوريا معتبراً عن قلقه من التحالف السوري مع إيران وحزب الله اللبناني. لافتاً إلى أنه لا يريد الخوض في تفاصيل بشأن الحادث مشيراً إلى أن سوريا تقع في "وضع مرؤٍ وحرب أهلية لا فناً إلى أننا لا نرى نهاية لهذا في الوقت الحالي" (2) (3)
- طهران تحث كلاً من دمشق وأنقرة على ضبط النفس وحسين أمير عبداللهيان، مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية يقول إن "الجمهورية الإسلامية في إيران تطالب الطرفين بضبط النفس والتحقيق في الحادثة وأخذ أهداف الأعداء في المنطقة في الحسبان"!. (4)
- الصين تحث كل من سوريا وتركيا على التحلي بضبط النفس والامتناع عن أي تحرك يؤدي إلى تصعيد التوتر بغية الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة. (2)
- سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي يعلن أن "دمشق أكدت لموسكو أن قصف الأراضي التركية كان حادثاً عرضياً محذناً"، داعياً أنقرة ودمشق إلى "إقامة قناة اتصال مباشرة على ضوء التوتر على الحدود". مضيفاً "إن على دمشق أن تعهد علينا بألا تسمح بوقوع حوادث مسلحة جديدة على الحدود مع تركيا" (4)

المصادر:

- (01) جريدة الشرق الأوسط
- (02) الجزيرة نت
- (03) روينر
- (04) وكالة الانباء الفرنسية AFP
- (05) لبنان الآن
- (06) الجارديان
- (07) التلغراف

المصادر: